حتى مثله او وفيه نظر تأمل قوله وفطر هو بالرفع مبتدأ على حذف مضافين وخبر المبتدأ آكد اى و
تكبير عيد فطر آكد من اضحى والله اعلم قوله عقب اى فيكره الفصل صرح به ابن نصر الله في حواشي
الفروع قوله حتى الفائتة في عامه يعنى انه اذا قضى في ايام التكبير المقيد فريضة من الخمس من
صلاة عامه الذى هو ان ذاك فيه بان كانت من صلوات المحرم فما بعده من ذلك العام فانه يسن
التكبير اذا صلاها جماعة لانها فريضة فعلت في تلك الايام فتأمل قوله الى عصر آخر ايام التشريق
فيكون تكبير المحل عقب ثلاث وعشرين فريضة وتكبير المحرم عقب سبع عشرة والله اعلم
الا المحرم اى ولو رمى جمرة العقبة قبل الفجر كما في الاقناع اى حملا على الغالب ولو اخر الرمي حتى
صلى الظهر اجتمع في حقه التكبير والتلبية فيبدأ بالتكبير ثم يلبي نصا لان التكبير مشروع
في الصلاة فكان اشبه بها قالت مرض يوخذ منه تقديمه على الاستغفار وقول اللهم انت
السلام الخ انتهى قوله مستقبل الناس اى فيلتفت الى المأمومين قوله فان قام جوابه محذوف
دل عليه ما بعده والتقدير فان قام او ذهب جلس او عاد فيجلس وبخط على قوله فان قام
يعنى جلس حذف لدلالة ما بعده قوله منا ومنك كالجواب اقناع

باب صلاة الكسوف

قوله وهو ذهاب اى استتارة لا فقده بدليل قولهم يتجلى وينكشف والا لقالوا يحدث ثانيا
او يوجد او يحصل تأمل قوله وقبلها لم يصل هذا مكرر مع قوله فيما ولا تقضى ان فاتت كما في
شرحه ويمكن ان يحمل الاول على ما اذا لم يعلم بالكسوف الا بعد التجلي او عذر بترك الصلاة
لشغل ونحوه وما هنا على ما اذا لم يكن عذر بل ترك الصلاة عمدا متمكنا حتى تجلى فلا يصلي
ايضا او بالعكس قوله كاسفة وخاسفا هذا جار على الاجود على ما نص عليه ثعلب حيث قال
اجود الكلام خسف القمر وكسفت الشمس نقله في المصباح قوله ويعمل بالاصل يعنى عند الشك
في وجوده فلا يصلى قوله وبقائه فيصلى قوله وذهابه قد يقال يغني عنه قوله وبقائه اذ المراد يعمل بالاصل
في بقائه كلا او بعضا قوله او ضحى ولا يزيد قوله الا الزلزلة الدائمة يعنى فيصلى لها كالكسوف اقناع قوله
وتقدم جنازة اى انفردت عن الكسوف لئلا يتكرر وهو تصريح بالمفهوم قوله وجمعة يعنى لم يشرع
في خطبتها

باب صلاة الاستسقاء

وهو الدعاء بطلب الخ لعل الباء في بطلب للتصوير والمعنى
الاستسقاء دعاء متضمن طلب السقيا فالسين فيه للطلب الذى هو الدعاء وحاصله ان الاستسقاء
طلب السقيا وذلك الطلب عبارة عن الدعاء المتضمن لذلك الطلب ومع ذلك فلا يخلو المقام عن صعوبة
فليحرر شيخنا م خ ويمكن ان يقال الدعاء هنا بمعنى النداء فالباء في بطلب للملابسة اى الاستسقاء شرعا
نداء الله ملتبسا بطلب السقيا او ان الدعاء بمعنى الطلب لكنه عام وقوله بطلب السقيا طلب
خاص فالباء ايضا للملابسة على سبيل ملابسة العام للخاص وملابسته اياه قوله اجدب الجدب
هو المحل وزنا ومعنى خلاف الخصب بحمل النماء والبركة وهو انقطاع المطر ويبس الارض يقال جدب
البلد بالضم جدوبة واجدبت اجدابا وجدبت تجدب من باب تعب مثله واجدب القوم دخلوا
في الجدب كذا في المصباح ملخصا قوله ارضا احترز به عن ارض غير مسكونة ولا مسلوكة فانه لا يضر
اجدابها فلا يستسقى لها قوله وقحط مطر قحط المطر قحوطا من باب نفع احتبس وحكى الفراء قحط

قحطا

قحطا من باب تعب وقحط بالضم مصباح وقحط الناس بضم القاف وفتحها واقحطوا بضم الهمزة وفتحها
مطلع قوله في موضعها فتسن في صحرا يكبر في اول ركعتيها سبعا والثانية خمسا يفعلها اول النهار لكن
لا تتقيد بوقت فتجوز بعد الزوال لا وقت نهي لانها نافلة كما تقدم قوله متواضعا في المصباح تواضع لله
خشع وذل قال وخشع خضع اى ذل والخضوع قريب من الخشوع الا ان الخشوع اكثر ما يستعمل في الصوت
والبصر والخضوع في الاعناق قال وذل سهل وانقاد وتضرع الى الله ابتهل انتهى وقال ابن نصر الله متواضعا
ببدنه متخشعا بقلبه وعينه متذللا في ثيابه متضرعا بلسانه انتهى قوله والتوسل بالصالحين قال
في المذهب يجوز ان يستشفع الى الله تعالى برجل صالح وقيل يستحب قال الامام احمد رحمه الله في منسكه الذى
كتبه للمروذي انه يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في دعائه وجزم به في المستوعب وغيره وقال الامام
احمد وغيره في قوله عليه السلام اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق الاستعاذة لا تكون بمخلوق
قال ابراهيم الحربي الدعاء عند قبر معروف الترياق المجرب وقال شيخنا قصده للدعاء عنده رجاء الاجابة
بدعة لا قربة باتفاق الائمة ذكره في الفروع قاله في شرح الاقناع قوله منفردين الخ يؤخذ من تعليل هذا
المحل استحباب افرادهم في مدائن الاسلام بحارة تختص بهم كما افاده ابن نصر الله رحمه الله تعالى قوله
كخطبة العيد الاولى فيفتتحها بتسع تكبيرات نسقا قوله ثانيا صفة لمصدر محذوف اى عودا ثانيا
وثالثا قوله الآكام هو بفتح الهمزة تليها مدة على وزن آصال وبالكسر بلا مد كجبال والاول جمع اكم
ككتب والمراد جمع اكام كجبال والاكام جمع اكم كجبل واكم جمع اكمة فهو مفرد جمع اربع مرات قال عياض
وهو ما غلظ من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا وكان اكثر ارتفاعا مما حوله كالتلول ونحوها انتهى
والظراب الروابي الصغار جمع ظرب بكسر الراء ذكره الجوهري قوله ربنا لا تحملنا الخ هكذا بخط
المص باسقاط الواو والتلاوة باثباتها ولعل وجه اسقاطها هنا عدم ما يعطف عليه لا تحملنا
في هذا الدعاء بخلافه في الآية الكريمة فتدبر الآية منصوبة بفعل مقدر اى اقرأ الآية الى آخرها
قوله ويحرم بنوء كذا في المصباح ناء ينوء نوءا مهموز من باب قال نهض ومنه النوء للمطر وبخط على قوله
ويحرم بنوء كذا لعل المراد اذا قصد نسبة الفعل الى الله بسبب النجم والا فيمكن حمل الباء على الظرفية
كما هو المذهب الكوفي فيوافق معنى في نوء كذا واما نسبة الفعل الى النجم فكفر اجماعا كما صرح به
المص في شرحه م خ

كتاب الجنائز

جمع جنازة بفتح الجيم وكسرها والفتح افصح اسم للميت والكسر او
للميت بالفتح وللسرير بالكسر او بالعكس او بالكسر للنعش عليه ميت واصلها من جنزه من باب
ضرب ستره قوله يسن الاستعداد اى التأهب قوله وعيادة مسلم اى زيارته وافتقاده من العود
وهو الرجوع قوله مسلم يعنى لا ذمي فتحرم قوله كرافضي يعنى فتحرم قوله غبا هذا موافق لما ذكره الا
صحاب من الشعر المشهور وهو

لا تضجرن عليلا في مسائلة ... ان العيادة يوم بين يومين
بل سله عن حاله وادع الاله له ... واجلس بقدر فواق بين حلبين
من زار غبا اخا دامت مودته ... وكان ذاك صلاحا للخليلين

قوله بكرة وعشيا الواو بمعنى او قوله ليلا اى لانه ارفق بالعائد قوله وتذكيره التوبة اى ولو

Copyright © King Saud University